

## فتاوى ابن تيمية | 731 من 782 | فضل أبي بكر وعمر رضي الله

### عنهمـ الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد يواصل الشيخ رحمة الله بيان فضل الخليفتين أبي بكر وعمر رضي الله عنهمـ 00:00:23

وعن جميع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول قال الرشيد ما لك بن انس المنذلة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فقال منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد موته - 00:00:41

وكثرة الاختصاص والصحبة مع كمال المودة والائتلاف والمحبة والمشاركة في العلم واللذين تقتضي انهم احق بذلك من غيرهما وهذا ظاهر بين له خبرة باحوال القوم. اما الصديق فانهما مع قيامه بامر لامور من العلم والفقه - 00:01:00

عجز عنهما غيره حتى بينها لهم لم يحفظ له قول مخالف نصا هذا يدل على غاية البراعة واما غيره فحفظت له اقوال كثيرة خالفت النص لكون تلك النصوص لم تبلغهم - 00:01:23

والذي وجد من موافقة عمر للنصوص اكثر من موافقة علي وهذا يعرفه من عرف مسائل العلم واقوال العلماء فيها وذلك مثل نفقة المتوفى عنها زوجها فان قول عمر هو الذي وافق النص دون القول الاخر - 00:01:43

قد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فايكن في امتی احد فعمرو وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت كاني - 00:02:02

اوتيت بقدر ابن فشربت حتى اني لاري الري يخرج من اظفاري ثم ناولت فضلي عمر فقالوا ما اولته يا رسول الله؟ قال العلم للترمذى وغيره انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر - 00:02:20

و ايضا فان الصديق استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة التي هي عمود الاسلام وعلى اقامه المناسب التي ليس في مسائل العبادات انتقل منها. واقام المناسب قبل ان يحج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

اراد ان لا يحج بعد العام المسلم ولا يطوف بالبيت عريان اردفه بعلي ابن ابي طالب لينبض العهد الى المشركين فلما لحقه قال امير او مأمور قال بل مأمور تأمر ابا بكر على علي بن ابي طالب - 00:02:57

وكان علي ممن امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمع ويطيع في الحج واحكام المسافرين وغير ذلك لابي بكر وكان هذا بعد غزوة تبوك التي استخلف عليا فيها على المدينة - 00:03:18

ولم يكن بقي في المدينة من الرجال الا منافق او معذور او مذنب فلحقه علي فقال اتخلفي عن النساء والصيام فقال اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:03:36

يبين بذلك ان استخلاف علي على المدينة لا يقتضي نصف المرتبة فان موسى قد استخلف هارون وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائمـا يستخلف رجالـا لكن كان يكون بها اي المدينة - 00:03:52

رجالـ طعام تابوت خرج النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين ولم يأذن لاحـد في التخلف عن الغـزة لـان العدو كان شـديدا

والسفر بعيدا وفيها انزل الله سورة براءة وكتاب ابي بكر في الصدقات اجمع الكتب واوجزها - [00:04:09](#)

ولهذا عمل به عامة الفقهاء وكتاب غيره فيه ما هو مقلوب منسوخ فدل ذلك على انه اعلم بالسنة الناسخة وفي الصحيحين عن ابي سعيد قال كان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

وايضا فان وايضا فالصحابه في زمن ابي بكر لم يكونوا يتنازعون في مسألة الا فصلها بينهم ابو بكر وارتفاع النزاع فلم يعرف بينهم في جلاله مسألة واحدة تنازعوا الا ارتفاع النزاع بينهم بسببه. لتنازعه في وفاته صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

ومسكنه وفي ميراثه وبه بيته اسامه وقتل مانع الزكاة وغير ذلك من المسائل الكبار بل كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم [00:05:16](#) فيما يعلمهم ويقومهم ويبيّن لهم ما تزول معه الشبهة - [00:05:16](#)

فلم يكونوا معه يختلفون وبعده لم يبلغ علم احد وكماله عند ابي بكر وكماله اتارية لاجعلو في ذل والاخوة في الحرام ذو الطلاق [00:05:34](#) الثالث وفي غير ذلك من المسائل المعروفة مما لم يكونوا يتنازعون فيه في عهد ابي لكم - [00:05:34](#)

وكانوا يخالفون عمر وعثمان وعليا في كثير من اقوالهم ولم يعرف انهم خالفوا ابا بكر في شيء مما كان يفتنيه به ويقضي وهذا يدل على غاية العلم. قد قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقام الاسلام - [00:05:57](#)

الم يخل بشيء منه بل ادخل الناس من الباب الذي خرجوا منه مع كثرة المخالفين من المرتدين وغيرهم وكثرة الخاذلين تكامل به [00:06:15](#) تكامل به من علمهم ودينهما ما لا يقاومه فيه احد - [00:06:15](#)

حتى قال اللين كما كان وكانوا يسمون ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد هذا سموا عمر وغيره امير المؤمنين. قال السهيلي وغيره من العلماء ظهر قوله تعالى - [00:06:33](#)

لا تحزن ان الله معنا لابي بكر في اللفظ كما ظهر في المعنى اكانوا يقولون محمد رسول الله وابو بكر خليفة رسول الله الا انقطع هذا الاتصال اللفظي بمותו فلم يقولوا لمن بعده - [00:06:53](#)

فلم يكونوا لمن بعده خليفة رسول الله وايضا علي بن ابي طالب تعلم من ابي بكر السنة بخلاف ابي بكر فانه لم يتعلم من علي ابن ابي طالب كما في الحديث المشهور - [00:07:10](#)

الذى في الشلل حديث صلاة التوبة عن علي قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ينفعني الله به بما شاء ان ينفعني اين حدثني غير استحلفته - [00:07:25](#)

فاما حلف لي طلقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم مذنب ذنب ثم يتوضأ ويحسن الوضوء ويصلی ركعتين فضل الله الا غفر الله له - [00:07:43](#)

ومما يبين لك هذا ان ائمه علماء الكوفة الذين صحروا عمر وعليا تعلقهم هو الاسود كنت رايه قال وغيرهم كانوا يرجحون قول عمر على قول علي واما تابعوا اهل المدينة ومكة والبصرة فهذا عندهم اظهر واكثر من ان يذكر - [00:08:01](#)

وانما الكوفة ظهر فيها فقه علي وعلمه بحسب مقامه فيها مدة خلافته وكل شيعة علي الذين صحروا لا يراه عن احد منهم انه قدم على ابي بكر وعمر لا في فقه ولا علم ولا غيرهما - [00:08:24](#)

والكل شيعته الذين قاتلوا معه عدوه كانوا مع سائر المسلمين يقدمون ابا بكر وعمر الا من كان علي ينكر عليه ويذمه مع قتلهم في عهد علي وخمولهم وكانوا ثلات طوائف - [00:08:42](#)

طائفة الغلط فيه كالتي ادعت فيه الالهية وهؤلاء حرقوهم علي بالنار وطائفة كانت تسب ابا بكر وكان رأسهم عبدالله ابن سباء. فلما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب منه وطائفة كانت تفظله على ابي بكر وعمر - [00:09:02](#)

قال لا يبلغني عن احد منكم انه فضلي على ابي بكر وعمر الا جلدته جلد المفترى وقد روي عن علي من نحو ثمانين وجهها واكثر انه قال على منبر الكوفة - [00:09:25](#)

خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قد ثبت في صحيح البخاري وغيره من روایة رجال همدان خاصة التي يقول فيها علي ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلامي - [00:09:40](#)

من رواية سفيان الثوري عن منذر الثوري وكلاهما من همدان رواه البخاري بسنده عن محمد ابن الحنفية قال قلت لابي من خير الناس  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال يابني او - 00:09:59  
وما تعرف فقلت لا. فقال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على  
نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:16